

نهج السعادة

[69] - 17 - ومن وصية له عليه السلام لأصحابه في مواطن لقاء العدو الكليني عطر الله مضجعه، قال: وفي حديث يزيد بن اسحاق، عن ابي صادق، قال: سمعت عليا عليه السلام يحرض الناس في ثلاثة مواطن، الجمل وصفين ويوم النهر: يقول عليه السلام: عباد الله إيتقوا الله وعضوا الأبصار، واخفضوا الأصوات، وأقلوا الكلام، ووطنوا أنفسكم على المنازلة والمجادلة (1)، والمبارزة والمناضلة والمنايضة والمعانقة والمكادمة (2) واثبتوا وأذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. واصبروا إن الله مع الصابرين (3). الحديث 2، من الباب 15، من كتاب الجهاد، من الكافي: 5 ص 38.

(1) وفي نسخة المعتزلي نقلا عن نصر بن مزاحم في كتاب صفين: (والمجاوله) الخ وقال في دعائم الاسلام: 1، 372، في عنوان سفة القتال من كتاب الجهاد، وكان (ع) إذا زحف للقتال جعل ميمنة وميسرة وقلبا يكون هو فيه، ويجعل لها روابط ويقدم عليها مقدمين ويأمرهم بخفض الاصوات والدعاء واجتماع القلوب وشهر السيوف واطهار العدة الخ. (2) المكادمة: المعاضة بمقدم الفم، ويقال: قدم زيد كدما: عض بمقدم فمه. وهو من باب ضرب ونصر. (3) اقتباس من الآية (45 و 46) من سورة الانفال: 8.